غلطـــة نحوية

للآنسة سميرة القلماوى

لا تستغربوا هذا العنوان ، وأستحلفكم ألا تستفهوه ، فسترون بعد حين أن للغلطات النحوية شأنا وأى شأن . ستدركون عظمة الغلطة النحوية وخطورتها ، ولن يكلفكم هـذا الادراك ما كلفنى . ستقرأون المقال وستؤمنون بعده ان للغلطة النحوية الواحدة قدرا ، وانه لقدر لو تعلمون عظيم

* * *

ما كادت تنتهى من محاضرتها حتى عدت الى أستاذها تستطلع رأيه ، وتحاول ان تلمح فى تقاطيع وجهه قيمة جهدها الذى بذلته . لقد كانت تحسب حسابا كبيرا لنقده ، وخاصة لابتسامته الساخرة التى يلاقى بها جهدا بذل فى غير موضعه ، واستنتاجا سخيفا متكلفا بعيدا عن الصواب ، وعن طبيعة الاشياء كما يقول . وما وصلت حتى بادرها بقوله : أهنئك ، قالت أشكرك ، قال أريد مقابلتك ، قالت ومتى تشاء ؟ قال أأنت قادمة لعمل فى دار الكوكب غدا ؟ قالت لا . قال اذاً قابلينى بعد غد فسأكون هناك ، قالت حسن ، الى بعد غد .

وجلست تفكر بعدها ماذا يريد منها ياترى ؟ لم يدعها فى حياتها قط الا لعمل ذى شأن ، او لمسألة ذات خطر . ثم هو يتعجل تلك المقابلة ، ما سر هذه العجلة ؟ أكانت المحاضرة سخيفة الى هذا الحد ؟ ولم هناها اذاً ؟ ولم تره فى ظرف من ظروف حياته يقول غير مايعنى ، أكان هازئا ؟ ولكنها لم تلمح منه الا الجد لتلها ، ثم هى توقن انه لن يستهزىء بها مهما يكن ، فى مكان وفى ظرف كهذين ، وأخيرا هى تحس فى شىء من الاخلاص أن المحاضرة كلفتها جهداً ، وانها وإن لم تكن خالية من المآخذ ، الا أنها بكل تأكيد لا تستحق استهزاء علنيا ومقابلة مستعجلة . وأحس قلبها أن الأمر أهون مما تظن ، ولكن متى خضع العقل للقلب ؟ لقد ظل العقل فى عمله يقدر ويحسب ، يستبعد ويستقرب ، يرجح وينفى ، كل هذا وهو متعب مكدود ، فأفسد عليها يوما كانت أعدته لراحته الكاملة .

ظلت يوما وبعض يوم تفكر ، وتقلب الاحتمالات التى أمكن أن يخترعها عقلها فى مثل هذا الظرف ، وبدأت تحس أن تفكيرها فى الموضوع أصبح آليا دائريا ، يبدأ ليعيد ، ثم يبدأ من جديد وهكذا ، وانتهت أخيراً بابعاد كل احتمال أن تكون المقابلة خاصة بالمحاضرة ، فلو كان ثمت متعجل فى شأنها لقاله لها يومها ، والا لانتظر فرصة أخرى فهى لا تتغيب عنه كثيراً .

وما جاء صباح الأحـــد حتى استعدت للذهاب الى المقابلة ، وما كادت تستعد حتى سألها والدها أن تصطحبه فى نزهة كان يسرها جدا أن تصطحبه فيها ، ولكنها اعتذرت بضرورة ذهابها لمقابلة استاذها ، وسألها هل ستبطئين عنده ، فتكلفت شيئا من عدم الاكتراث تخـــدع به نفسها ، وقالت لا أدرى ، لانى لا أعرف لماذا يريد مقابلتى . ولكن نفسها لم تنخدع بهذا المظهر المتكلف وبدأ عقلها سيرته الآلية من جديد ، وسخطت على نفسها ، ما الذى يثير حب استطلاعها الى هـــذا الحد ؟ وفى استهزاء مؤلم أكل صوت فى قلبها « وخاصة اذا كان الامر اهون مما تتوهمين » فثار عقلها واسترد سيرته الآلية فى حمية جديدة .

وجاءتها ابنة خالتها تعرض عليها الذهاب الى أختها لترى هناك صديقة عزيزة عليها . وكانت تود رؤية هذه الصديقة فهى لم ترها من سنين ، ولعلها لا تراها سنين أخرى ، ولكنها اعتذرت ثانية ، فسألتها ابنة خالتها : ولكن الا تعرفين لأى شىء يريدك ؟ وكأنها احست تطفلا فاكملت حتى تستطيعى أن تلحقى بى هناك اذا كان الامر لا يستغرق زمنا طويلا . قالت احدهما اكتراث ، لست أدرى ماذا يريد ، فلا استطيع أن اعدك باللحاق بك . وبدأ عقلها سيرته من جديد ، وبدأت نفسها تضحك منها وتعيد « الامر اهون مما تتوهمين » .

وأخيرا وصلت دار الكوكب ، وصعدت الدرج فى اتزان عجيب تحاول أن تؤخر الميعاد ما استطاعت حتى لا يستشف استاذها عجلتها وحب استطلاعها . ودخلت حجرته فحيته وحياها ، ثم جلست تنتظر . وتكلم فى مواضيع مختلفة ، وهى تحاول فى جهد ان تتبع كلامه وان تخفى عجلتها واشتياقها لمعرفة ماجاءت من أجله وجاء ذكر المحاضرة فاثنى عليها ، ثم قال : ولكنى اتركها لغيرى من أساتذتك ، لأن لى معك الآن امرا من اخطر الامور .

وخفق قلبها ولم تستطع حفظ مظهر الاتزان الذى تكلفته منذ الصباح ، ودون أن تدرى قالت فى لهفة ظاهرة وماهو ! ؟ قال يافريد ، آتنى بعدد الرسالة الماضى .

فارتفع الصوت الهازىء فى نفسها يضحك ويقول « الامر اهون

مما تتوهمين ، قال غلطة تكبرك بكثير ما قرأتها حتى كلمت الاستاذ الزيات بشأنها تلفونيا .

وارتفع صوت العقل وقال « الم اقل لك ان الامر خطير » ولكن العقل ما كاد يزهى حتى قال استاذها متابعا كلامه — غلطة نحوية كبيرة . اما أن تقلعي عنها ، واما ان تطلعي على الناس بمذهب جديد هو عدم التفريق في الجمع السالم بين مذكر ومؤنث ، ومن يدري فقد تجدين من يؤيدك . . . . . واستمر في كلامه

« غلطة نحوية » كانت كلوح ثلج نزل على رأسها الملتهب يوما وبعض يوم . وكأنه لمح شيئا من غيظ تخفيه بسكوتها بعد أن لم تجد آمن منه ستارا . فقال : ألا تستحق هذه الغلطة انتقالك من العباسية الى عابدين ؟

وهمت أن تقول له إن هذا الانتقال أيسر ما كلفتها تلك الغلطة ، ولكنه استمر يحاول اغاظتها :

دوني في مذكرتك أن أستاذك استدعاك من العباسية الى عابدين من أجل غلطة نحوية . وضحك في سخرية مثيرة للغيظ ، فقالت محاولة اخفاء غيظها — سأدون !

* * *

أستاذي :— غلطة نحوية كلفتني هذا . فليت شعري ماذا سيكلفني هذا المقال ؟ ولكني أؤكد لك لا في تملق كما تقتضيه حال الخائفة من عقابك ، وانما أؤكد في صدق واخلاص أن لولا يقيني برحب صدرك ماخططت حرفا في هذا المقال .

سهير القلماوي

شفاء مرض السكر

نباتات مصرية يأكلها كل الناس

وفقت باذن الله نقلا عن المؤلفات العربية القديمة بايجاد دراء يشفي البول السكري شفاء تاما ، وهو يحتوي على بذور النباتات المصرية وحتى لا يحرم منها كل مريض جعلنا ثمن العلبة عشرة قروش صاغا — أرسل البريد حوالة بالثمن يصلك الدواء وبه كيفية الاستعمال يحل عطـــارة محمد طاهر صادق بوكالة ابو زيد . على يسار الداخل من جهة الحزاوي بمصر

تعـــتزل الحب !

للأديب حسين شوقي

الكونتس (س) سيدة في العقد الخامس من عمرها ، أما جنسيتها فلا تهم كثيرا لانها غنية جداً ، والمال جواز سفر دولي تستقبل به بالترحاب في كل مكان ، كما أن الكونتس (س) وهي سيدة صالونات — تلم إلماماً تاماً بجميع اللغات الحية كأنها سكرتيرة ممتازة بعصبة الأمم ..

توفي زوجها حديثا فحزنت عليه لأنه كان رجلا طيب القلب ، وديعا مطيعا لها مثل كلبها الصيني الصغير « بيبي » ، وكانت فضلا عن ذلك تتخذه حجابا لستر غزواتها الغرامية الكثيرة ، وكانت الكونتس نهمة في الحب ، بل شيوعية ، لا تبالي ان قضت ليلتها مع أمير من الامراء أو مع سائق سيارتها ، وتمضي الكونتس (س) زمنا طويلا في معاهد الجمال ، لتصلح أولا فأولا الآثار التي يحدثها الزمن في وجهها ، ولكن هذه الآثار كانت تزداد يوما عن يوم حتى قلقت الكونتس على مصيرها ، لما ينتظرها وراء ذلك من شيخوخة محتمة . . لذلك فكرت في اعتزال الحب ، كما فعلت المحظية المصرية الشهيرة تايس التي روى قصتها الكاتب العظيم أناطول فرانس ، أجل ! ستفعل الكونتس ما فعلته تايس قبلها ، وتقيم هي أيضا في كوخ بصحراء مصر النائية .

وفي صباح يوم من الايام ، وبعد أن شاهدت الكونتس في الليلة تمثيل تايس بالاوبرا ، قالت لوصيفتها مارى :

مارى ، انني صممت على اعتزال المجتمع . أعدي الأمتعة . سوف نرحل الى مصر حيث نعيش في الصحراء في عبادة وتقشف مثل تايس المحظية المصرية التي أعجب بتضحيتها كل الاعجاب . . !

فابتسمت الوصيفة ولم تجب ، لانها مقتنعة أن سيدتها غير جادة في قولها ، وانها اذا ذهبت الى مصر فانما تذهب لتهرب من برد العواصم الاوروبية القارس . ثم عادت الكونتس فقالت :

حقاً ! انني سئمت المجتمع ومافيه من خدع وخيبة أمل ! ولا سيما بعد خيانة صديق جان ، الراقص بفندق « بلاس » ، آه ! انني كنت أحبه حبا عميقا ، كما كنت مفتونة بشبابه الغض ، كيف استطاع أن